

١٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن درير رحمه الله وطبق الارض فكل بقعة منها تقول الغيث في هذا ثوى. ما معنى ثوى؟ احسنت منه - [00:00:00](#)

احسنت متساويا في اهل مدينة قال اذا خبت بروقه عنت لها ريح الصبا تشب منها ما خبا ومعنا خبت احسنت ومنه احسنت كلما خرج قال وان وانت وعوده هذا بها حادي الجنوب فحدث كما حدى. احسنت ومنه في القرآن - [00:00:20](#)
ولا تنيا في ذكره احسنت بارك الله فيكم. بسم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر بالله انا اول شيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن دريب رحمه الله كأن في احضانه - [00:00:50](#)

تداعى بين سجن وواحة لم ترك المزنس وان بهلا تحسبها مرعية وهي سدى تقول الاجراز لما بوصقه بري وحياة فاوسع الاحباب سيبا محسبا وطبق البكم بالماء الرواء. احسنت. فطبق وطب قلبان بالماء الرواء. احسنتم بارك الله فيك. قال ابن الدويذة - [00:01:20](#)
رحمه الله كأن في احضانه وبركه بركا تداعى بين سدر ووحى. كأن في احضانه نواحيه اي السحاب او الافق فالضمير يعذر على السحاب او على الافق. وبركه اي صدره. ومنه قول امرئ القيس في معلقته والقى ببيسان - [00:01:50](#)
مع الليل بركه فانزل منه العصم في فانزل منه العصم من كل منزل. كأن في احضانه وبركه بركا اي ابلا باركة. يقال بارك وبرك مثل صاحب وصحب. فالبرك الاول الصدر. والثاني - [00:02:10](#)

الابل وفيه من علم بديع من محسنات اللفظية شيء يسمى نعم احسنت الجناس هذا الجناس وبين هو جناس تامه او غير تام؟ نعم احسنت هذا جناس تام تداعى يدعو بعضهن بعضا اصله تتداعى تتداعى فحذفت التاء الثانية تقيفا على حد قول ابن مالك وبتائين ابتدي - [00:02:30](#)

قد يقتصر فيه على تتبين العبر. في اللغة انه اذا اجتمع في اول الفعل المضارع تاء الان جاز حذف احدهما تخفيفا. تقول مثلا في تتكلم تكلموا. وفي تتقدموا تقدموا تبينوا تبينوا وهو كثير في القرآن وهو كثير في القرآن لو ذكرتم شيئا من شواهد - [00:03:00](#)
ما لكم الا تناصرون نعم اي تتناصرون ها وايضا يوم يأتي لا تكلموا اي لا تتكلموا نعم مثلا فانذرتكم نارا تلبى اي تتلمى وماذا اصيب ويهي؟ نعم احسنت تكاد تميز من الغيب اي تتميز من غيب احسنت ومذهب سيوييه والبصريين ان المحذوفة هي الثانية لان الاستثقال بها حصل - [00:03:30](#)

وهو الذي قاله ابن مالك رحمه الله في التسهيل. وبهذا وجهت قراءة من قرأ نجي في قوله تعالى له ونجينا من الغم. وكذلك نجي المؤمنين. في قراءة ابن عامر وشعبة. في تخليدها اوجه - [00:04:00](#)

احسنها كما يقول السميع الحلبي في الدر المصون انه استثقل توالي مثلين فحذفت الثانية تخفيفا كما حذفت التاء الثانية في الاخيرة السابقة. كأن في احضانه وباكه بركا تداعى بين سجر ووحى - [00:04:20](#)

السجر حنين الناقة الى ولدها ووحى الواح الصوت يقول كان في نواحي هذه السحر وبالمرعدة ابلا يدعو بعضها بعضا باصوات مسجية. تشبه اصوات الابل عند الحنين. لم ترك سواءا بهالا تحسبها مرعية وهي سدى. لم ترك المزني السحاب سواء من ابلا راعية - [00:04:40](#)

مهلا المهن هي الابل المهملة المطلقة بغير راع. فلم تركب ولم تحلب ولست اه السوام كان سبق الابل الراعية يقال اسامي الابل اذا

اخرجها من المرعى ما مضارع اسام احسنت ومنهم في القرآن احسنت احسنت هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه - 00:05:10

تسيمون اي تراون انعامكم. من ترك المزني سواء بهالا تحسبها مرئية وهي سدى. حسب تقول في مضارعها يحسب ويحسب. يحسب السين ويحسب بفتحها. ايهما المقيس الفتح لماذا؟ احسنت احسنت احسنت فاذا بالكسر قياس مضارعه - 00:05:50

يفعل بالفتح وكلاهما فصيح يحسب ويحسب كلاهما فصيح مخبوء به يحسبه الجاهل اغنياء تحسينه جاهل او نياء. والكسر هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم. ففي حديث وافد بني منتفق عند ابي داود ان النبي صلى الله - 00:06:20

بذبح شاة ثم قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن ان من اجلك ذبحناها. فذكر النووي رحمه الله ان مراد الراوي ان النبي صلى الله عليه وسلم نطق بها مكسورة السين لا بالفتح. قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن. يعني لا تظن - 00:06:40

اني رويتها بالمعنى عن اللغة الاخرى. بل انا متيقن نطقه بالكسر. هذا معنى ما ذكره. والقاعدة ان كل فاعل بالكسر فمضارعها يفعل بالفتح. الا افعالا محصورة. مثلا علي ما يعلم وشرب يشرب - 00:07:00

ضحك يضحك وفهم يفهم وحמיד يحمد وامين يأمن. الا افعالا محصورة شدت عن هذه القاعدة. وهي على قسمين قسم سمع فيه الفتح المقيس والكسر الشاد مثل حسب يحسب ويحسب بئس يبأس ويئس يئس - 00:07:20

يبأس ويئس. وقول هذا الباب باب حسب. والقسم الثاني ما لم يسمع فيه الا الكسر الشاد. مثل ورث يرث ولي يلي وورع يرع. يقال له باب ورث. احسنتم تحسبها مرئية محروسة محفوظة ما يرى مرئية - 00:07:40

تحسبها مرئية. نعم لكن مفعول به ثان احسنت احسنت وهي سودة وهي مهملة لا راعي لها ما يحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا لا يحاسب ولا يجازى اه شبه المزن بالابل السائمة الممتلئة ضروعها باللبن. تركت بلا راع وانت تظن ان - 00:08:10

لها راعية يقول تحسبها مرئية وهي سدى تركت بلا راع وانت تظن ان لها راعيا يصرفها ويحسن خدمتها والقيام عليها. والواقع عكس ما قال ابن زويد رحمه الله. فهي مرئية مدبرة وهو الذي - 00:08:40

في بها سدى قال تقول اجراري لما استوسقت بوصقه ثقي بري وحياء قال لما استوثقت هكذا في هذه النسخة لكن الذي في شرح ابن هشام اللقيمي وابن خالويه والتبريزي وشروح اخرى - 00:09:00

اخرى استوصقت استوسقت تقول الاجرازي الاجراز جمع جرز للارض الصلبة التي لم يصبها المطر. الارض الصلبة التي لم يصبها المطر. يقال لها جرز. ومنهم في القرآن احسنت احسنت اولم يروا انا نسوق الماء في ارض الجرز اي الارض الصلبة التي لا نبات فيها لان - 00:09:20

المطر وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. تقول الاجراز لما استوسقت اي حملت ما يكفيها من الماء بوصقه بجمعه. قال تعالى والليل وما وسق اي جمع فهو يضم الاشياء ويستترها بظلامه. ثق - 00:09:50

من الماء بري اي بامتلاء. تقول شربت حتى رويت. اي امتلأت وانقطع عطشي. وحياء الحي خصم الحياة الخصم. ثقي بري وحياء. ما محله من الاعراب مرحبا يا مرحبا. او له محل؟ تقول للاجراز لما استوصخت بوصفه تقول ثقي - 00:10:10

احسنت احسنت في محل نصب لانه اقول القول تقول ان المزن تقول بلسان حالها اه وقد جمعت الماء بسبب سوقه ثقي ايتها الاجراز بالري والخصم. فافوسع الاحداث فافوسع الاحداب سيبا محسبا وطبق البطنان بالماء الروى. فافوسع ملأ - 00:10:40

تقول اوسعته حمدا اذا اكثرته حمدا. اوساه الدابة علفا. اذا اكثرته لها منه. فافوسع الاحداب. الاحداب جمع حذب بما ارتفع من الارض ومنه في القرآن احسنت وهم من كل حذب ينسلون عطاء محسبا كافيا - 00:11:10

من قولهم حسبنا الله اي كافينا وفسر به قوله تعالى جزاء من ربك عطاء حسابا اي كافيا من الشيء اذا كفى تقول مثلا احسبني هذا الطعام اي كفاني فافوسع الاحباب سيبا محسبا وطبق غطى وملأ البطنان البطنان جمع بطن وهو الغامض المنخفض من الارض -

00:11:30

بالماء الرواء اي الكثير. الرواء اذا كسي ما قصر. رواء واذا فتح مد الرواء يقول ان هذا السحاب اصاب المرتفعات وعمها وملأ المواضع

المنخفضة بالماء كثير هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. جزاك الله خير. واياك. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:12:00

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:12:30